والسلام فان كل مخلوق تولى الله تعالى خلقه استكبرت الآن عن السجود استفهام توبيخ ام كنت
من العالين المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك لعنتي
الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اي الناس قال فانك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
اي المؤمنين قال فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده
ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي احق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه
على انه مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسمي وجواب القسم لاملأن جهنم منك اي
بذريتك وممن تبعك منهم من الناس اجمعين قل ما اسألكم عليه على تبليغ الرسالة
من اجر جعل وما انا من المتكلفين المتقولين القرآن من تلقاء نفسي ان هو اي ما القرآن الا ذكر
عظة للعالمين الانس والجن دون الملائكة العقلاء ولتعلمن يا كفار مكة نبأه خبر صدقه
بعد حين اي يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اي والله

سورة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية فمدنية وهي خمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك
يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اي موحدا له تعالى
الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار
مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر بمعنى تقريبا ان الله يحكم بينهم
وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار
ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد اليه تعالى كفار بعبادته غير الله تعالى
لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه ولدا غير
من قالوا الملائكة بنات الله تعالى وعزير ابن الله تعالى والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ
الولد هو الله الواحد القهار لخلقه خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق يكور يدخل الليل

على النهار فيزيد ويكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه
لاجل مسمى ليوم القيمة الا هو العزيز الغالب على امره المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه
خلقكم من نفس واحدة اي آدم ثم جعل منها زوجها حواء وانزل لكم من الانعام الابل والبقر
والغنم والضان والمعز ثمانية ازواج من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة الانعام يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلمات ثلث هي ظلمة البطن
وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة
غيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم وان تشكروا
الله فتؤمنوا يرضه لكم بسكون الهاء وضمها مع اشباع ودونه اي الشكر لكم ولا تزر وازرة وزر
نفس اخرى اي لا تحمله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب واذا مس الانسان اي الكافر ضر دعا ربه تضرع منيبا راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة
اعطاه انعاما منه نسي ترك ما كان يدعو يتضرع اليه من قبل وهو الله تعالى فما في موضع من
وجعل لله اندادا شركاء ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا بقية
اجلك انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم هو قانت قائم بوظائف الطاعات آناء الليل
ساعاته ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الآخرة اي يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة ربه كمن هو
عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون اي لا يستويان اصحاب العقول قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم اي عذابه
بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارض الله واسعة فهاجروا
اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به
اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
من الشرك وامرت لان بان اكون اول المسلمين من هذه الامة قل اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره
فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيمة بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا

اي لا يستوي العالم والجاهل انما يتذكر اولو الالباب يتعظ

Copyright © King Saud University